

¹ فالآن يا إسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم لتعملوها، لتحيوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي الربُّ إله أبائكم يعطيكم.² لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه، لتحفظوا وصايا الربِّ إلهكم التي أنا أوصيكم بها.³ أعينكم: قد أبصرت ما فعله الربُّ بيعل فغور. إن كلَّ من ذهب وراء بعل فغور أباده الربُّ إلهكم من وسطكم.⁴ وأما أنتم الملتصقون بالربِّ إلهكم فجميعكم أحياء اليوم.⁵ انظروا: قد علمتكم فرائض وأحكاماً كما أمرني الربُّ إلهي، لتعملوا هكذا في الأرض التي أنتم داخلون إليها لتمتلكوها.⁶ فاحفظوا واعملوا. لأنَّ ذلك حكمتكم وفطنتكم أمام أعين الشعوب الذين يسمعون كلَّ هذه الفرائض، فيقولون، هذا الشعب العظيم إنما هو شعب حكيم وفطن.⁷ لأته أيُّ شعبٍ هو عظيم له إلهة قريبة منه كالربِّ إلهنا في كلِّ أدعيتنا إليه.⁸ وأيُّ شعبٍ هو عظيم له فرائض وأحكام عادلة مثل كلِّ هذه الشريعة التي أنا واضع أمامكم اليوم.⁹ إنما احترزوا واحفظوا نفسكم جيداً لئلا تنسى الأمور التي أبصرت عيناك، ولئلا تزول من قلبك كلَّ أيام حياتك. وعلمها أولادك وأولاد أولادك.¹⁰ في اليوم الذي وقفت فيه أمام الربِّ إلهك في حوريب حين قال لي الربُّ، اجتمع لي الشعب فأسمعهم كلامي، ليتعلموا أن يخافوني كلَّ الأيام التي هم فيها أحياء على الأرض، ويعلموا أولادهم.¹¹ فتقدّمتم ووقفتم في أسفل الجبل، والجبل يضطرم بالنار إلى كبد السماء، بظلام وسحاب وضباب.¹² فكلّمكم الربُّ من وسط النار وأنتم سامعون صوت كلام، ولكن لم تروا صورة بل صوتاً.¹³ وأخبركم بعهده الذي أمركم أن تعملوا به، الكلمات العشر، وكتبه على لوحٍ حجر.¹⁴ وإيتاني أمر الربُّ في ذلك الوقت أن أعلمكم فرائض وأحكاماً لتعملوها في الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها.¹⁵ فاحتفظوا جيداً لأنفسكم. فإنكم لم تروا صورة ما يوم كلّمكم الربُّ في حوريب من وسط النار.¹⁶ لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً، صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثى،¹⁷ شبه بهيمة ما مما على الأرض، شبه طير ما ذي جناح مما يطير في السماء،¹⁸ شبه ديب ما على الأرض، شبه سمك ما مما في الماء من تحت الأرض.¹⁹ ولئلا ترفع عينيك إلى السماء وتنظر الشمس والقمر والنجوم، كلَّ جند السماء التي قسمها الربُّ إلهك لجميع الشعوب التي تحت كلَّ السماء، فتفتخر وتسجد لها وتعبدها.²⁰ وأنتم قد أخذكم الربُّ وأخرجكم من كور الحديد من مصر لتكونوا له شعب ميراث كما في هذا اليوم.²¹ وغضب الربُّ علي بسببكم، وأقسم إتي لا أعبر الأردن ولا أدخل الأرض الجيدة التي الربُّ إلهك يعطيك نصيباً.²² فأموت أنا في هذه الأرض. لا أعبر الأردن. وأما أنتم فتعبرون وتمتلكون تلك الأرض الجيدة.²³ احترزوا من أن تنسوا عهد الربِّ إلهكم الذي قطعته معكم، وتصنعوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً، صورة كلِّ ما تهك عنه الربُّ إلهك.²⁴ لأنَّ الربِّ إلهك هو نار آكلة، إله غيور.²⁵ إذا ولدتم أولاداً وأحفاداً، وأطلقتكم الزمان في الأرض، وفسدتكم وصنعتكم تمثالاً منحوتاً صورة شيء ما، وفعلتم الشر في عيني الربِّ إلهكم لإغاظته،²⁶ أشهد عليكم اليوم السماء والأرض أنكم تبيدون سريعاً عن الأرض التي أنتم عابرون الأردن إليها لتمتلكوها. لا تطيلون الأيام عليها، بل تهلكون لا محالة.²⁷ ويبددكم الربُّ في الشعوب، فتبكون عدداً قليلاً بين الأمم التي يسوقكم الربُّ إليها.²⁸ وتصنعون هناك إلهة صنعة أيدي الناس من خشب وحجر مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم.²⁹ ثم إن طلبت من هناك الربُّ إلهك تجده إذا التمسته بكلِّ قلبك وبكلِّ نفسك.³⁰ عندما ضيق عليك وأصابتك كلُّ هذه الأمور في آخر الأيام، ترجع إلى الربِّ إلهك وتسمع لِقَوْلِهِ،³¹ لأنَّ الربِّ إلهك إله رحيم، لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد أبائك الذي أقسم لهم عليه.³² فاسأل عن الأيام الأولى التي

كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سُمِعَ نَظِيرُهُ؟³³ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَ.³⁴ أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسَطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبِ وَأَيَاتٍ وَعَجَائِبِ وَحَرْبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ رَفِيعَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.³⁵ إِنَّكَ قَدْ أُرَيْتَ لَتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.³⁶ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ تَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.³⁷ وَلَا جُلَّ أُنْتَهُ أَحَبَّ آبَاءِكَ وَاخْتَارَ تَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ.³⁸ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شَعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَيَأْتِيَ بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.³⁹ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. لَيْسَ سِوَاهُ.⁴⁰ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِتُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ.⁴¹ حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴² لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرَبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فَيَحْيَا.⁴³ بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْسِيِّينَ.⁴⁴ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴⁵ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.⁴⁶ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونِ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.⁴⁷ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، اللَّذِينَ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁸ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ إِلَى جَبَلِ سِيئُونِ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ.⁴⁹ وَكُلَّ الْعَرَبَةَ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْجَةِ.